

# الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب بالتعاون مع جمعية البنوك في الأردن

الملتقى السنوي لمكافحة غسل الأموال  
وتمويل الإرهاب والتهرب الضريبي

عمان، المملكة الأردنية الهاشمية  
23-24 أغسطس 2017

الكلمة الرئيسية

## طلال أبوغزاله

رئيس مجموعة طلال أبوغزاله الدولية



[www.tagorg.com](http://www.tagorg.com)

## الملتقى السنوي لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب والتهرب الضريبي

عمان، المملكة الأردنية الهاشمية

23 - 24 أغسطس 2017

الإتحاد الدولي للمصرفيين العرب بالتعاون مع جمعية البنوك في الأردن

سعادة الأستاذ وسام فتوح

سعادة الأستاذ والصدیق عدلي قندح

أساتذتي المصرفيين والخبراء والزلاء المحاسبين

(1) أتقدم بداية بالشكر والتقدير للإتحاد الدولي للمصرفيين العرب، وجمعية البنوك في الأردن على تنظيم هذا الملتقى المهم في عنوانه وتوقيته ومكانه، فهو يتعامل مع تحديات جسام لها أولوية في عالمنا العربي، خصوصا في وقتنا هذا.

(2) وكما يعلم الحضور الكريم، فإن مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب والتهرب الضريبي هي قضايا مترابطة يجب محاربتها ككل ولا يمكن التعامل معها منفردة. فهي، في نهاية المطاف، مخاطر تؤثر على المصلحة العليا، ليس على مستوى الأوطان فقط، بل على مستوى المواطنين والشركات ومؤسسات المجتمع، وعلى الدورة الاقتصادية بالمجمل.

(3) تقدمت بورقة فيها بعض التفاصيل الفنية وكلكم خبراء بحمد الله في ملتقى اليوم، فاسمحوا لي أن أذكر ببعض النقاط الضرورية في مجال محاربة غسل الأموال والقضاء على تمويل الإرهاب ومكافحة التهرب الضريبي.

(4) علينا جميعا بداية العمل على تطبيق أعلى معايير المساءلة والشفافية والحوكمة، وتفعيل التدابير القانونية والتنظيمية والتشغيلية، وجعلها ثقافة جماعية، قولا وفعلا، لمحاربة غسل الأموال وتمويل الإرهاب والتهرب الضريبي.

(5) وهذا الأمر يتطلب تعاون وتنسيق على المستوى المحلي داخل كل دولة، وعلى مستوى المنطقة والعالم بين الدول أيضا، مع التأكيد على أهمية عقد الندوات والمؤتمرات للتعريف بمخاطر جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب والتهرب الضريبي والسبل الأنجع لمواجهتها.

(6) كما لا بد من تفعيل الإجراءات الوقائية من هذه الجرائم، عبر تطبيق حازم للقانون والعقوبات وتسريع المعاملات القضائية ضد من يعمل على غسل الأموال وتمويل الإرهاب والتهرب الضريبي. وعلينا التذكير هنا أنه قد زادت عمليات غسل الأموال بشكل كبير في السنوات الأخيرة، وذلك نتيجة لاستغلال عصابات الجريمة المنظمة للتطور الهائل الذي يشهده العالم في مجال تقنية المعلومات والاتصالات.

(7) كما يجب العمل على إيجاد قاعدة بيانات تتشارك به مختلف الدول لتوفير المعلومات ومشاركتها، مع ضمان السرية، ما يوفر الوقت والجهد بين الجميع. وسيسهم مثل هذا الأمر في تبادل المنفعة القانونية، ما يحد من خطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب والتهرب الضريبي.

(8) ولا بد من التذكير أيضا بضرورة تعزيز البنوك لإجراءاتها الاحترازية والوقائية ضد من تحوم حولهم الشبهات، وتطبيق أعلى معايير التدقيق والمراقبة، خصوصا عند تحويل الأموال، وصولا إلى إلزام تبني كل بنك لإستراتيجية شاملة لإدارة المخاطر. وهذا يحتم على القطاع المصرفي عقد دورات تدريبية بشكل دوري لجميع العاملين والعاملات به لتسليحهم بالأدوات اللازمة.

(9) وعلينا الإشارة إلى أن نشر التوعية بين الناس هي من أهم أسباب علاج مخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب والتهرب الضريبي.

(10) وبداية اسمحو لي أيضا ان أضع جميع ما يتناوله مؤتمرنا هذا تحت عنوان واحد هو: الأموال المشبوهة (Suspicious Funds).

(11) وأقول المشبوهة لأن علينا أن نكون استباقيين، وأن ندقق في الأموال المشبوهة لكي ينطبق عليها أي من الأوصاف الواردة في عنوان هذا الملتقى.

(12) أضيف الى عناوين هذا الملتقى العمولات غير الشرعية او النظامية، وكذلك الرشاوى المدفوعة تحت مسميات كاذبة.

(13) ان موضوعنا فيه اطراف ثلاثة:

1. الطرف المرسل او المصدر للأموال المشبوهة.
2. الطرف المستلم لها.
3. الوسيط الذي مرت عبره الأموال (المصرف او غيره).

(14) كما قلت في كلمتي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في مؤتمر دولي عن الفساد ركز على ان منطقتنا العربية من أعلى المناطق المهمة قلت اذا كان المرسل من الغرب والمستلم من المنطقة فان المرسل مجرم مرتين لأنه فاسد ولأنه أفسد المستلم. اما المستلم فهو فاسد وان كان لمرة واحدة لأنه قبل ان يكون فاسدا.

(15) علينا ان ندرك ان هنالك ابداع في ارسال الأموال المشبوهة. من الأمثلة عليه تجزئتها الى مبالغ لا تلفت النظر وبالتالي يتوجب ملاحظة النمطية في ارسال الأموال.

(16) ان طلال أبوغزاله الدولية تدير لعملائها ولغير عملائها من المصارف وغيرهم برامج للتحري عن الأموال المشبوهة والتحقيق فيها.

(17) ان بإمكان البنوك ممارسة دور هام في هذا المجال من خلال:

1. احتفاظها ببروفایل، أي وصف لشخصية وطبيعة عمل العميل (واعطي مثالا ان إدارة Amex تراقب نمط الصرف لتتأكد من هوية مستعمل البطاقة) وكذلك بإمكان البنوك ان تتأكد من طبيعة الحوالات وعلاقتها بطبيعة عمل العميل.

2. اعداد قائمة (Check List) تشتمل على أسئلة حول كل حوالة مشبوهة للتحقق منها.

3. الاستعانة بمدقق حسابات لوضع نظام للرقابة الداخلية لغرض اكتشاف الأموال المشبوهة.

4. الاستعانة بشركات تقنية المعلومات مثل طلال أبوغزاله لتقنية المعلومات والاتصالات الدولية لاقامة حلول الكترونية لاكتشاف الأموال المشبوهة.

(18) واسمحوا لي أن أذكر اليوم بدور مجموعة طلال أبوغزاله الدولية والمجمع

الدولي العربي للمحاسبين القانونيين في عملية مكافحة غسل الأموال من خلال العديد من البرامج، خصوصا قيامه بترجمة كتيب مكافحة غسل الأموال والصادر عن الإتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)، والذي يهتم بإصدار تشريعات ولوائح تنظيمية وبرامج وإجراءات تعاونية وبيانات وخطوات تنفيذية جديدة تركز على مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب والجرائم المالية ذات العلاقة، ووضع وتقوية الضوابط والإجراءات الوقائية ضد غسل الأموال ومنفذي

(19) وختاما أود الإشادة بأن وطننا الغالي الأردن، بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني المعظم، حفظه الله، قد احتل المركز الأول عربيا في مؤشر مكافحة غسل الاموال الصادر عن معهد بازل للحوكمة، وذلك نتيجة لجهوده الدؤوبة في مكافحة غسل الاموال وتمويل الارهاب لعام 2017، مع حفاظه على المركز 35 عالميا بين 115 دولة.

(20) أشكركم جميعا على وقتكم وجهدكم، مع تمنيات لكم بالتوفيق والنجاح.